تكوين اليد العاملة الزرقاء آلية لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات بالغزوات

Blue workforce formation as a mechanism for achieving sustainable development, Case Study of The Technical Training School for Fishing and Aquaculture in Ghazaouet

ط.د مدوري آمنة*

مخبر MIFMA، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

الجزائر

amina.madouri@univ-tlemcen.dz

أ.د بن منصور عبد الله

مخبر MIFMA، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

الجزائر

mansour_19622004@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2024/03/15 تاريخ القبول: 2024/05/11 تاريخ النشر: 2024/06/19

ملخص:

تُعد برامج تكوين اليد العاملة الزرقاء من العوامل المهمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تساهم في توفير العمالة الماهرة اللازمة للعمل في هذا القطاع، مع مراعاة التأثيرات البيئية للنشاطات البحرية. من هذا المنطلق تهدف دراستنا إلى تقييم دور برامج تكوين اليد العاملة الزرقاء في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال دراسة حالة مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات بالغزوات، وبغرض إجراء الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. توصلت هذه الورقة البحثية إلى جملة من النتائج أهمها أن مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات بالغزوات تلعب دورًا مهمًا في تكوين أطر تقنية مؤهلة للعمل في هذا القطاع، حيث شهدت المدرسة نموًا ملحوظًا في عدد المسجلين خلال السنوات الخمس الماضية، مع التركيز على التقنيات المستدامة.

الكلمات المفتاحية: تنمية المستدامة، اقتصاد أزرق، تكوين، يد عاملة زرقاء، مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات بالغزوات.

Abstract :

Blue workforce training programs are considered crucial factors in achieving sustainable development goals, as they contribute to providing the skilled labor necessary to work in this sector, while considering the environmental impacts of maritime activities. Accordingly, our study aims to evaluate the role of blue workforce training programs in achieving sustainable development goals, through a case study of the Technical Training School for Fisheries and Aquaculture in El Guettar. For the purpose of this study, a descriptive analytical approach was used. This research paper reached several conclusions, the most important of which is that the Technical Training School for Fisheries and Aquaculture in El Guettar plays a significant role in training qualified technical personnel for this sector. The school has witnessed a significant growth in enrollment over the past five years, with a focus on sustainable techniques.

Key Words: Sustainable development; Blue economy; training; Blue workforce; Technical training school for fisheries and aquaculture in Ghazaouet,

JEL Classification: Q22 ; D83

* مرسل المقال: مدوري آمنة (*madouri.mina87@gmail.com*)

المقدمة:

تتوالى التحذيرات العالمية من مخاطر التأثيرات الفاجعة التي تحدث إثر التغيرات المناخية، هذه الأخيرة التي أصبحت تعتبر إنذارا للعديد من الازمات الطبيعية التي تصيب البشرية مما دفع العديد من الباحثين لترويج مصطلحً الاقتصاد الأزرقً. ولأن مياه البحار توفر أكثر من نصف الأكسجين في العالم فإن أنظار الدول أجمع تتجه نحو تعزيز أوجه الاستفادة من أنشطة البحار والمحيطات بهدف توفير الأمن الغذائي والاقتصادي والبيئي كذلك.

تتمتع الجزائر بساحل بحري غني بمختلف الثروات الطبيعية والسمكية، كما تشهد تنمية اقتصادية قوية، ومن أجل الاستغلال الأمثل لهذا الشريط الساحلي تظهر الحاجة الماسة إلى يد عاملة ذات كفاءة وخبرة عالية وهو ما يوفره قطاع التكوين والتعليم، حيث أن المحادثة المستمرة بين قطاعي الأعمال والتكوين لا تضمن حصول الأشخاص على المهارات اللازمة والمناسبة لليوم فحسب، بل تجعلهم قادرون على التكيف والتطور وتبني ممارسات وسلوكيات مستدامة بما يؤثر إيجابا على البيئة والاقتصاد في المدى الطويل.

إشكالية الدراسة: بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: **كيف يمكن لبرامج تكوين اليد العاملة الزرقاء أن تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟**

فرضية الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة تمت صياغة الفرضية التالية: **يؤدي تكوين اليد العاملة الزرقاء دورا مهما في تحقيق الاستدامة.**

أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على العلاقة بين تكوين اليد العاملة الزرقاء والتنمية المستدامة.
- تحليل تأثير برامج التكوين بمدرسة التكوين التقني بالغزوات على مهارات اليد العاملة في القطاع البحري.
- تقييم دور تكوين اليد العاملة الزرقاء في تحقيق التنمية المستدامة.

منهج الدراسة: من أجل المعالجة السليمة للإشكالية المطروحة، وللإلمام بجوانب الموضوع اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الجوانب المتعلقة بموضوع الاقتصاد الأزرق والتنمية المستدامة وكذا تكوين اليد العاملة الزرقاء، وتحليل أثر تكوين اليد العاملة الزرقاء بالمدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات بالغزوات.

الدراسات السابقة:

- **دراسة (بن عباس ولعور،2019):** هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الاقتصاد الأزرق المشتمل على المجموعة الكاملة لأشكال التنمية، وتوصلت إلى جملة من النتائج أهمها أنه يجب تسخير المزيد من إمكانات سواحل الجزائر من أجل دعم هذا التوجه الجديد.
- **دراسة (Siringi ,2019):** هدفت الدراسة إلى فهم كيفية مساعدة تكوين الشباب وتعليمهم في استغلال المكاسب الاقتصادية والاجتماعية للنمو الأزرق، وخلصت إلى أن إطار سياسات الخطة الرئيسية للاقتصاد الأزرق يجب أن يوفر مجموعة من الفرص التي تستهدف الشباب لتحقيق نمو أزرق مستدام، نظيف وعادل.

- **دراسة (Henritta and Siphesihle ,2021)**: هدفت الدراسة إلى تقديم لمحة عامة عن الاقتصاد الأزرق في إفريقيا وإمكانات النهوض به في إفريقيا، وتوصلت الدراسة إلى أن المساحات الزرقاء في إفريقيا تشهد مستوى عال من التدهور وتناقص النشاط البشري بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري والتلوث والاكتظاظ السكاني...التي تلحق الضرر بالموائل البيئية.
- **دراسة (سلامي ودبش، 2023)**: هدفت الورقة البحثية إلى تأصيل المفاهيم النظرية للاقتصاد الأزرق وإظهار دوره في تحقيق التنمية المستدامة. وخلصت الدراسة إلى أنّ الاقتصاد الأزرق يشكل إحدى المفاهيم الحديثة التي تهدف إلى إعادة النظر في إدارة البحار والمحيطات، كما يساهم الاقتصاد في تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي.

I. الاطار النظري للدراسة:

1. الاطار المفاهيمي للاقتصاد الأزرق

1.1. تعريف الاقتصاد الأزرق:

ظهر مفهوم الاقتصاد الأزرق سنة 1990 حيث أطلقه رجل الأعمال والاقتصادي البلجيكي غونتر بولي، ونورد فيما يلي بعض التعاريف:

- يعرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاقتصاد الأزرق بأنه هو اقتصاد يؤدي إلى تحسين الرفاه الإنساني وتعزيز العدالة الاجتماعية، مع التقليص بشكل كبير من المخاطر البيئية وندرة الموارد (نعيمة، 2023).
- أما البنك الدولي فعمل على توسيع نطاق مفهوم الاقتصاد الأزرق ليشمل بلدانا نامية أخرى في جميع أنحاء العالم، حيث عرفه على أنه: مجموع القطاعات الاقتصادية والسياسية ذات الصلة التي تحدد معا ما إذا كان استخدام موارد المحيطات مستداماً (توام، 2021)
- كما يعرف بأنه الاستخدام المستدام لموارد المحيطات لتحقيق النمو الاقتصادي وتحسين سبل العيش وفرص العمل وتنمية المحيطات (محمد ب.، 2022) .

2.1. قطاعات الاقتصاد الأزرق:

يشمل القطاع الاقتصاد الأزرق العديد من الأنشطة المتنوعة أهمّها: (عوادي، 2021)

السياحة الساحلية: تشمل هذه الأنشطة الاستجمام على الشواطئ، والإقامة في الفنادق والمنتجعات، والنقل، والنفقات الأخرى.

- **الموارد البحرية الحية:** استخراج وتسويق الموارد البحرية الحية، صيد الأسماك، قطاع تربية الأحياء المائية (تربية الأسماك والرخويات في أحواض اصطناعية)، معالجة وتوزيع المنتجات البحرية.

- **الموارد البحرية غير الحية:** استخراج النفط الخام، استخراج الغاز الطبيعي، استخراج الأغذية البحرية وتشمل استخراج الأعشاب البحرية والطحالب.، أنشطة دعم استخراج النفط والغاز الطبيعي وتشمل أنشطة الحفر والبناء والخدمات اللوجستية.
- **أنشطة الموانئ:** الموانئ والمخازن :تشمل هذه الأنشطة تخزين البضائع وتداولها، بناء مشاريع المياه :تشمل بناء السدود والقنوات، مناولة البضائع :تشمل تحميل وتفريغ البضائع من السفن.
- **بناء السفن وإصلاحها:** بناء السفن والهياكل العائمة :تشمل بناء السفن الحربية والتجارية والسفن الترفيهية، المعدات والآلات البحرية :تصنيع معدات وقطع غيار السفن، إصلاح وصيانة السفن والزوارق وتشمل إصلاح السفن التجارية والحربية والسفن الترفيهية.
- **النقل البحري:** النقل البحري والساحلي للشحن المائي :نقل البضائع عبر البحر، استئجار وتأجير معدات النقل المائي وتشمل تأجير السفن والقوارب، نقل مياه الشحن الداخلي :نقل المياه عبر الأنهار والبحيرات.

2. الاطار المفاهيمي للتنمية المستدامة

1.2. مفاهيم حول التنمية المستدامة:

أ. تعريف التنمية المستدامة: هنالك العديد من التعريفات للتنمية المستدامة، ولكن التعريف الشائع المستخدم على نطاق واسع يعود إلى تقريرً مستقبلنا المشتركً الذي نشر أثناء عقد لجنة برونتلاد في عام 1987. والذي نص بشكل أساسي على أن التنمية المستدامة هيً التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصةً. (Brundtland, 1987)

كما تعرف التنمية المستدامة بأنها توجه يهدف إلى تحقيق التطور الاقتصادي والتنمية الاجتماعية مثل: ضمان حقوق الإنسان الأساسية وحماية الفئات الضعيفة واحترام البيئة. (Almi H, 2022)

ب. أهداف التنمية المستدامة: تقوم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 على أهداف التنمية المستدامة ال 17 التي تعد عالمية ووافق جميع الأعضاء في الأمم المتحدة على السعي إلى تحقيقها وتنفيذها، والتي تسعى إلى تحسين حياة البشر وضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

الهدف 14ً: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامةً ومن أهم محاوره:

- إدارة وحماية النظم البحرية والساحلية على نحو مستدام من التلوث بجميع أنواعه والحد منه بحلول 2025.
- إنهاء الصيد المفرط وغير القانوني وإعادة الأرصدة السمكية لمستويات مستدامة.

- حفظ 10 بالمئة على الأقل من المناطق الساحلية والبحرية بما يتفق مع القانون الوطني والدولي.
- زيادة الفوائد الاقتصادية التي تتحقق للدول النامية بالاستخدام المستدام للموارد البحرية.
- تعزيز الحفاظ على الموارد القائمة على المحيطات وترشيد استخدامها على نحو مستدام. (Ebarvia, 2016)

3. الاقتصاد الأزرق المستدام:

ارتبط مفهوم الاقتصاد الأزرق المستدام منذ نشأته بأهداف التنمية المستدامة لهذا قدم الصندوق العالمي للطبيعة مجموعة من المبادئ للاقتصاد الأزرق المستدام منها:

- المحافظة على تنوع وإنتاجية ووظائف وقيمة النظم الإيكولوجية البحرية.
- الاعتماد على التكنولوجيات النظيفة والطاقة المتجددة وذلك لتأمين الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية.
- توفير العوائد الاجتماعية والاقتصادية للأجيال الحالية والمستقبلية، من خلال المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي وتحسين مستوى المعيشة، وتوفير فرص العمل وتحقيق تنمية صحية مستدامة.
- وفي هذا الصدد يجدر بنا الإشارة إلى أن الاقتصاد الأزرق في إفريقيا يمكن أن يقدم مجموعة من الحلول للمشاكل الاقتصادية، ووفقا لوكالة الطاقة الدولية بحلول عام 2025، ستصل القيمة الاقتصادية السنوية لأنشطة الطاقة المتعلقة بالشؤون البحرية إلى 2،5مليار يورو، 54 دولة إفريقية من بينهم 34 دولة ساحلية وأكثر من 90 بالمئة من الصادرات والواردات الإفريقية يتم نقلها عن طريق البحر.

وقد تم إعداد الإستراتيجية البحرية المتكاملة لإفريقيا لعام 2050 كأداة لمعالجة تحديات إفريقيا البحرية من أجل التنمية المستدامة والقدرة على المنافسة، وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تعزيز خلق المزيد من الثروة من محيطات وبحار إفريقيا ومياهها الداخلية، من خلال تطوير اقتصاد بحري مزدهر وتحقيق الإمكانات الكاملة للأنشطة المتصلة بالبحر بصفة مستدامة. (محمد م.، 2022)

4. تكوين اليد العاملة الزرقاء:

إن توظيف الكفاءات المؤهلة وتزويدهم بالتعليم والتكوين يلعب دورا حاسما في تعزيز الابتكار وتحقيق الاستدامة. وتعتبر البيئة البحرية مصدرا هاما للثروة وفرص العمل وبالتالي يجب تجهيز العمال بمهارات تساهم في حماية البيئة والاستفادة منها بشكل مستدام.

1.4. مفهوم التكوين في مجال الاقتصاد الأزرق:

لقد تعددت وتباينت وجهات نظر الباحثين في تحديدهم لمفهوم التكوين، حيث تم تعريفه بأنه نشاط مخطط يهدف إلى تزويد الأفراد بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي إلى زيادة معدلاتهم في أداء عملهم، كما تم تعريفه بأنه عملية تعلّم سلسلة من السلوك المربح أو مجموعة متشابهة من التصرفات المحددة مسبقا. (بولخصايم، 2021)

أما تكوين اليد العاملة الزرقاء يمكن تعريفه بأنه عملية إمداد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل الاستغلال الأمثل للموارد البحرية وبطريقة مستدامة، يشمل هذا التكوين تعليم الأساليب والتقنيات البيئية والاقتصادية التي تسمح بالحفاظ على صحة البيئة البحرية وكذا الموارد البحرية للأجيال الحالية والمستقبلية.

2.4. أهمية تكوين اليد العاملة الزرقاء في تحقيق الاستدامة:

تمتلك الجزائر ساحلا طويلا على البحر الأبيض المتوسط، وتزخر بموارد بحرية غنية وعليه فان تدريب وتكوين الصيادين وتزويدهم بالمهارات اللازمة يسهم في الحفاظ على هده الثروات والموارد وزيادة الإنتاجية من خلال:

- يمكّن التكوين والتدريب الصيادين من فهم البيئة والأنظمة البيئية التي يعملون فيها، مما يمكنهم من اتخاذ القرارات الصائبة حول أوقات وأماكن الصيد المناسبة.
- تعليم تقنيات الصيد المستدام والتي تساعد على تقليل الصيد الزائد الأمر الذي يسهم في الحفاظ على الموارد البحرية.
- تعليم كيفية مراقبة حجم الصيد والامتثال لقوانين الصيد والمعايير البيئية ما يعزز من تنظيم الصيد وضمان استدامته.
- يشجع التكوين على الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة البحرية والتنوع البيولوجي.
- بفضل تحسين مهارات الصيادين من خلال التكوين يمكن تحقيق استدامة الموارد البحرية وزيادة الإنتاج السمكي بطريقة مستدامة.

بصفة عامة يمكن ان يلعب التكوين المهني البحري دورا حيويا في تعزيز التنمية المستدامة في الجزائر من خلال الحفاظ على الموارد البحرية وتحسين الظروف الاقتصادية والإنتاج للمجتمعات الساحلية وتوفير مستخدمين مؤهلين حائزين الكفاءات الضرورية لقيادة واستغلال وصيانة سفن الصيد البحري الوطني، كما يساهم في مد هذا القطاع بأطر متخصصة في مجال معالجة وتثمين موارد الصيد البحري (Karmenu Vella, 2011).

II. الاطار التطبيقي للدراسة:

من أجل تقييم تأثير تكوين اليد العاملة الزرقاء على التنمية المستدامة قمنا بدراسة ميدانية على مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات–الغزوات– كما تحصلنا على الإحصائيات الخاصة بالإنتاج البحري من إدارة ميناء الغزوات. ونذكر هذا كما يلي:

1. مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات الغزوات:

هي مؤسسة تكوينية تابعة لوزارة الصيد البحري والمنتجات الصيدية، تقع في مدينة الغزوات، ولاية تلمسان، الجزائر. تأسست في عام 2004، وتهدف إلى تكوين أطر تقنية متخصصة في مجال الصيد البحري وتربية المائيات، تمنح المدرسة شهادة تقني في الصيد البحري وتربية المائيات، بعد دراسة مدتها ثلاث سنوات، تقسم إلى ستة فصول وتتضمن الدراسة في المدرسة مجموعة من المواد العلمية والتطبيقية، منها: العلوم البحرية، تقنيات الصيد البحري، تربية المائيات، التكنولوجيا البحرية، الصحة والسلامة المهنية. وتعد من المؤسسات التكوينية الرائدة في المجال، حيث تتميز بمستوى تعليمي عالي وتجهيزات حديثة. والجدول يبين عدد المكونين في المدرسة خلال الخمس سنوات الاخيرة

الجدول رقم (1): احصائيات لعدد المكونين في المدرسة خلال الخمس سنوات الاخيرة

التخصص/السنة	2018-2019	2019-2020	2020-2021	2021-2022	2022-2023
ATA	/	0	/	/	/
TA 1ère année	/		/	/	/
TA 2ème année	/	8	8	/	/
MQ (FA)	53		296	144	91
MQ (FR)	/	43	1		149
CNA (FA)	/	/	/	/	/
CMNP (FA)			289		289
CMNP(FR)	/	/	/	/	/
EM 1ère année	/	/	/	/	/
EM 2ème année		9	8	/	/
La résine	/	/	/	/	21
CàP	/	/	/	96	131
Plongée professionnelle	/	/	/	/	/
Total	**53**	**60**	**568**	**240**	**681**

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات الغزوات للفترة ما بين 2023-2018

الشكل رقم (1):توزيع الطلاب المتكونين في المدرسة على التخصصات خلال الفترة من 2019 إلى 2022

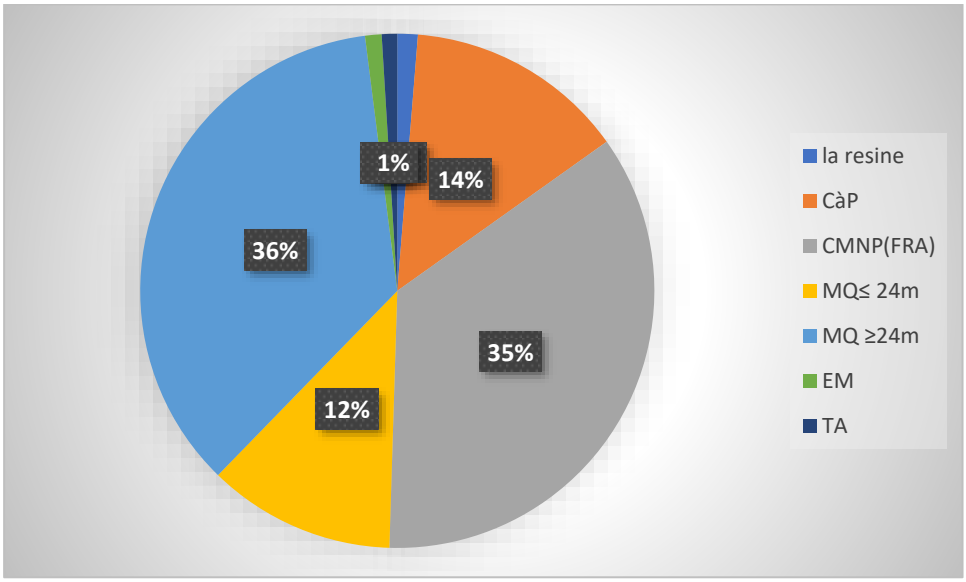

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على وثائق مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات الغزوات للفترة ما بين 2018-2023

عدد المسجلين في التدريب في مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات الغزوات قد ارتفع بشكل ملحوظ خلال السنوات الخمس الماضية. فقد ارتفع من 53 طالبًا في عام 2018-2019 إلى 681 طالبًا في عام 2022-2023، حيث تضاعف أكثر من 12 مرة.

وهذا الارتفاع يرجع إلى عدة عوامل، منها:

- زيادة الاهتمام بقطاع الصيد البحري وتربية المائيات في الجزائر، هذا الأخير الذي شهد نموًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة.
- ارتفاع الطلب على العمالة المؤهلة في هذا القطاع، حيث يتطلب العمل في الصيد البحري وتربية المائيات مهارات ومعارف محددة.
- تحسين جودة التعليم والتدريب في المدرسة، حيث تسعى المدرسة إلى توفير تعليم وتدريب عالي الجودة لطلابها.

وفيما يلي بعض التعليقات التفصيلية على كل تخصص من التخصصات الواردة في الجدول:

- **التخصصات البحرية**: شهدت التخصصات البحرية، مثل صيانة السفن والقوارب ومراقب السواحل، وبحر مؤهل ارتفاعًا ملحوظًا في عدد المسجلين خلال السنوات الخمس الماضية. وهذا يرجع إلى زيادة الطلب على

العمالة المؤهلة في هذه المجالات، حيث يتطلب العمل في الصيد البحري وتربية المائيات وجود أسطول سفن وقوارب حديثة وجيدة الصيانة.

- **التخصصات المتعلقة بتربية المائيات:** شهدت التخصصات المتعلقة بتربية المائيات، مثل إنتاج الأسماك والأحياء البحرية، تراجعا ملحوظًا في عدد المسجلين خلال السنوات الخمس الماضية. وهذا يرجع إلى ارتفاع تكاليف انشاء مشاريعها بالرغم من أهميتها كبديل مستدام لصيد الأسماك.
- **التخصصات الأخرى:** شهدت التخصصات الأخرى، مثل الطب البيطري والتحاليل الكيميائية، انخفاضًا في عدد المسجلين خلال السنوات الخمس الماضية. وهذا يرجع إلى عدة عوامل، منها: عدم وجود فرص عمل كافية في هذه المجالات وقلة الوعي الكافي بأهمية هذه التخصصات.

بصفة عامة، يمكن القول إن مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات الغزوات تلعب دورًا مهمًا في تكوين أطر تقنية مؤهلة للعمل في قطاع الصيد البحري وتربية المائيات. وقد شهدت المدرسة نموًا ملحوظًا في عدد المسجلين خلال السنوات الخمس الماضية، مما يعكس زيادة الاهتمام بهذا القطاع

2. ميناء الغزوات للصيد البحري:

ميناء الغزوات للصيد البحري هو ميناء بحري يقع في مدينة الغزوات، ولاية تلمسان، الجزائر، تم إنشاء الميناء في عام 1986، ويعد أحد أهم موانئ الصيد البحري في الجزائر، يقع الميناء على ساحل البحر الأبيض المتوسط، على بعد حوالي 50 كيلومترًا من مدينة تلمسان، يلعب الميناء دورًا مهمًا في قطاع الصيد البحري في الجزائر. فهو يوفر مرفأً آمنًا لسفن الصيد، ويساهم في تطوير الأنشطة المتعلقة بالصيد البحري، مثل تربية المائيات والصناعات التحويلية.

وفيما يلي بعض التفاصيل عن الميناء:

- **الطاقة الاستيعابية:** يمكن أن يستقبل الميناء حوالي 100 سفينة صيد في نفس الوقت.
- **التجهيزات:** يضم الميناء رصيفًا بطول 250 مترًا، وساحة انتظار للسفن بمساحة 10 هكتارات، ومبنى للإدارة، ومبنى للصيانة، وحظيرة لصيانة السفن والقوارب.
- **الأنشطة:** يلعب الميناء دورًا مهمًا في قطاع الصيد البحري في الجزائر، فهو يوفر مرفأً آمنًا لسفن الصيد، ويساهم في تطوير الأنشطة المتعلقة بالصيد البحري، مثل تربية المائيات والصناعات التحويلية.

3. القدرات الإنتاجية لميناء الغزوات:

الجدول التالي يوضح أسطول الصيد المسجل بميناء الغزوات:

الجدول رقم (2): اسطول الصيد بميناء الغزوات

النوع	المرخصة	غير المرخصة	المجموع
سفن الصيد	67	16	82
سفن صيد السردين	56	13	68
مهن الصيد الصغيرة	101	34	134
المجموع	224	63	284
%	**78,88%**	**22,19%**	**100%**

المصدر: غرفة الصيد البحري وتربية المائيات بالغزوات

نلاحظ أن نسبة السفن المرخصة لمغادرة ميناء الغزوات للصيد البحري تبلغ 78,88%، بينما تبلغ نسبة السفن غير المرخصة 22,19%.، ما يعني أن الغالبية العظمى من السفن العاملة في ميناء الغزوات مرخصة للعمل، مما يعكس الجهود التي تبذلها السلطات الجزائرية لتنظيم قطاع الصيد البحري.

كما نلاحظ أيضا أن:

- السفن الساحلية (Chalutier): تبلغ نسبة السفن الساحلية المرخصة لمغادرة الميناء 72,72%، بينما تبلغ نسبة السفن الساحلية غير المرخصة 27,27%.
- سفن صيد السردين (Sardinier): تبلغ نسبة سفن صيد السردين المرخصة لمغادرة الميناء 83,83%، بينما تبلغ نسبة السفن الشراعية غير المرخصة 16,16%.
- السفن الصغيرة (Petit métiers): تبلغ نسبة السفن الصغيرة المرخصة لمغادرة الميناء 75%، بينما تبلغ نسبة السفن الصغيرة غير المرخصة 25%.

ويعود وجود سفن غير مرخصة في ميناء الغزوات إلى ما يلي:

- عدم امتلاك السفن للوثائق اللازمة للعمل.
- عدم دفع الرسوم والضرائب المقررة.
- عدم استيفاء السفن للشروط الفنية اللازمة للعمل.

وتعمل السلطات الجزائرية على اتخاذ إجراءات لمكافحة هذه الظاهرة، مثل تشديد الرقابة على السفن، وفرض العقوبات على المخالفين.

ومن خلال ذكرنا لعدد السفن التي يحتويها ميناء الغزوات، يمكن إظهار الجحم الهام للإنتاج في هذا الميناء، وذلك من خلال الإحصائيات المتحصل عليها من غرفة الصيد البحري للغزوات، كما يلي:

الجدول رقم (3) يوضح انتاج السمك بميناء الغزوات خلال الفترة 2019_2023

السنة	2019	2020	2021	2022	2023
الكمية	8.571,435	8.729,257	10.041,812	10.142,2	8.664,009

المصدر: غرفة الصيد البحري وتربية المائيات بالغزوات

نلاحظ من خلال الجدول أن الإنتاج السمكي في ميناء غزوات شهد ارتفاعًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث ارتفع من 8571.435 طنًا في عام 2019 إلى 10142.2 طنًا في عام 2022، بزيادة قدرها 17.3.%، ويمكن تفسير هذا الارتفاع بعدة عوامل، منها:

- زيادة عدد قوارب الصيد العاملة في الميناء.
- تحسين طرق الصيد واستخدام التقنيات الحديثة.
- توفر الموارد السمكية في المنطقة.
- توفر العمالة المؤهلة في هذا القطاع حيث يبلغ عدد البحارة المسجلين في البحرية الجزائرية 5400مسجل، منهم 3132 ممارس للصيد حاليا.

نلاحظ أيضا أن الإنتاج السمكي في عام 2023 بلغ 8664.009 طنًا، وهي احصائيات أولية الى غاية شهر سبتمبر المنصرم وهي مرشحة للارتفاع خلال باقي السنة حسب توقعات غرفة الصيد البحري وتربية المائيات بالغزوات. بشكل عام، فإن الإنتاج السمكي في ميناء غزوات يشهد نموًا مستمرًا، ويساهم بشكل كبير في بناء اقتصاد المحلي مستدام وتوفير مناصب شغل مستدامة ايضا.

3. دور التكوين في مجال الصيد البحري وتربية المائيات في الرفع من الإنتاج السمكي في ميناء الغزوات:

من أجل إبراز دور التكوين في مجال الصيد البحري وتربية المائيات في الرفع من الإنتاج السمكي في ميناء الغزوات، قمنا بدراسة العلاقة بين احصائيات المتكونين وكذا الإنتاج البحري بميناء الغزوات، وذلك يظهر من خلال الشكل التالي:

الشكل (02): العلاقة بين عدد المتكونين والإنتاج البحري

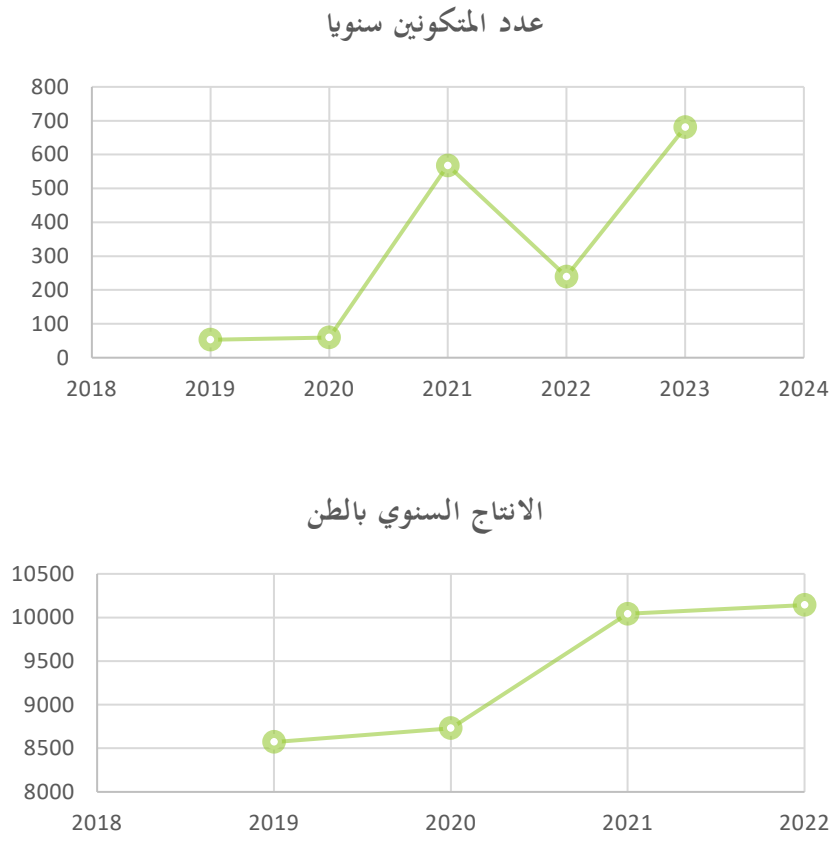

المصدر: من اعداد الباحثين

نلاحظ من خلال قراءتنا للشكلين ان العلاقة بين التكوين في مجال الصيد البحري وتربية المائيات هي علاقة طردية، فكلما زاد عدد المكونين في مجال الصيد البحري وتربية المائيات، زادت كميات الإنتاج السمكي.

ويمكن تفسير هذه العلاقة من خلال عدة عوامل، منها:

يؤدي التكوين إلى زيادة عدد المكونين الحاصلين على المهارات والمعارف اللازمة لممارسة أنشطة الصيد البحري وتربية المائيات، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المنتج.

يعمل التكوين على زيادة الوعي بأهمية استخدام التقنيات الحديثة في مجال الصيد البحري وتربية المائيات، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج وتحسين الكفاءة.

تساهم السياسات الحكومية الداعمة لقطاع الصيد البحري وتربية المائيات في زيادة الإنتاج، من خلال توفير الدعم المالي واللوجستي للمكونين.

وبناءً على هذه العلاقة، يمكن القول أن التكوين هو أحد أهم العوامل التي تساهم في زيادة كميات الإنتاج السمكي وخلق التنمية المستدامة في هذا المجال.

الخاتمة:

لقد تبين بشكل واضح أهمية التكوين في مجال الصيد البحري في تحقيق اقتصاد أزرق مستدام، حيث انه بالرغم من أن التكوين يتطلب صرف مبالغ كبيرة من خلال توفير المعدات والتقنيات الحديثة في الصيد البحري إلا أن الحفاظ على الثروة السمكية والعمل على تنميتها وكذا زيادة الإنتاج السمكي يسمح بتحقيق تنمية مستدامة تخدم جميع الأطراف الفاعلة في القطاع.

توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- يشهد قطاع الصيد البحري وتربية المائيات في الجزائر نموًا ملحوظًا، مما يتطلب زيادة الاهتمام بتكوين الأطر الفنية المؤهلة للعمل في هذا القطاع، مع مراعاة التأثيرات البيئية للنشاطات البحرية.
- تلعب مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات الغزوات دورًا مهمًا في تكوين أطر تقنية مؤهلة للعمل في هذا القطاع، حيث شهدت المدرسة نموًا ملحوظًا في عدد المسجلين خلال السنوات الخمس الماضية، مع التركيز على التقنيات المستدامة.
- يلعب ميناء الغزوات للصيد البحري دورًا مهمًا في قطاع الصيد البحري في الجزائر، حيث يوفر مرفأً آمنًا لسفن الصيد، ويساهم في تطوير الأنشطة المتعلقة بالصيد البحري، مثل تربية المائيات والصناعات التحويلية، مع مراعاة المعايير البيئية.
- يستمتع المهنيون المكونون في مدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات بعامل الانضباط على سطح السفينة ما يسهل من عمل قبطان السفينة، والرفع من إنتاجية الصياد.
- عدم قدرة سفن الصيد على الممارسة في أعالي البحار بسبب عدم توفر اليد العملة المؤهلة (قبطان صيد) لعدم توفر مراكز التكوين على برامج تكوينية خاصة بهذه الفئة.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- زيادة الدعم المالي لمدرسة التكوين التقني في الصيد البحري وتربية المائيات الغزوات، لضمان استمرارها في تقديم تعليم وتدريب عالي الجودة، مع التركيز على التقنيات المستدامة.
- تشديد الرقابة على السفن العاملة في ميناء الغزوات للصيد البحري، للحد من انتشار السفن غير المرخصة، مع التركيز على السفن التي تعتمد على تقنيات مستدامة.

- تطوير استراتيجية شاملة لتنمية قطاع الصيد البحري وتربية المائيات في الجزائر، تأخذ في الاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع التركيز على التقنيات المستدامة.
- المساهمة في تطوير قطاع الصيد البحري وتربية المائيات في الجزائر، وتحقيق التنمية المستدامة لهذا القطاع، مع مراعاة التأثيرات البيئية للنشاطات البحرية.
- دعم الصيادين من خلال توفير القروض الميسرة وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة
- إنشاء مراكز بحثية لدراسة الموارد السمكية في المنطقة وتطوير طرق الصيد المستدامة.
- حماية البيئة البحرية من التلوث، الذي يؤثر سلبًا على الثروة السمكية.

قائمة المراجع:

- بلعيدي محمد (2022)، تمويل الاقتصاد الأخضر ومتطلبات التنمية المستدامة، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 15.
- بلعيدي محمد (2022) .تمويل الاقتصاد الأخضر ومتطلبات التنمية المستدامة، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 15،.316.
- بن زيدان فاطمة الزهراء، بودية فاطمة، عوادي مصطفى (2021)، الاقتصاد الازرق في الدول المتوسطية والممارسات الدائمة، مجلة الاقتصاد والبيئة المجلد4.
- بومعرافي ريم، بوبو نعيمة (2023)، تبني الاقتصاد الأزرق كمسار جديد للدول النامية، دراسة حالة الجزائر، مجلة دراسات اقتصادية، 23(1).
- توام, ا. ع .(2021) .تبني استغلال الطاقات المتجددة البحرية كدعامة لتعزيز الاقتصاد الأزرق – تجربة نيويورك للرياح البحرية–، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 4، ص 15.
- العجال عدالة، زاهية توام (2021)، تبني استغلال الطاقات المتجددة البحرية كدعامة لتعزيز الاقتصاد الأزرق – تجربة نيويورك للرياح البحرية–، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 4.
- عيساوة نبيلة، بولخصايم جمال (2021)، دور التكوين في مجال السلامة المهنية والوقاية من حوادث العمل: دراسة ميدانية على عينة من عمال سفن الصيد البحري، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8.(2)
- محمد صبري أبو زيد عيد، أحمد محمد فوزي محمد (2022)، دور الاقتصاد الأزرق في تحقيق التنمية المستدامة 2030، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، 2(2).

- مهملي عبد القادر (2022)، واقع قطاع الصيد البحري وتربية المائيات في الجزائر وآفاق تنميته، مجلة دراسات وأبحاث، 15، (3).
- Almi Hassiba, Salsabil Boumar (2022), The Green Economy as a requirement for Achieving Sustainable Development, Algerian Journal of Economic Performance, 7(1).
- Brandon J. Bethel, Yama Buravleva, Decai Tang (2021), Blue Economy and Blue Activities: Opportunities, Challenges and Reccommendationfor the Bahamas water, (13).
- Brundtland, G. H.—C. (1987). Our common future—Call for action. environmental conservation, 14(4), 291-294.
- Ebarvia, M. C. M. (2016). Economic assessment of oceans for sustainable blue economy development. *Journal of Ocean and Coastal Economics*, *2*(2),7
- Karmenu Vella (2011), Birding education and business in the blue economy best practices and user stories
- Vierros, M., & De Fontaubert, C. (2017). The potential of the blue economy: increasing long-term benefits of the sustainable use of marine resources for small island developing states and coastal least developed countries.
- https://mpeche.gov.dz

  الموقع الرسمي لوزارة الصيد البحري والمنتجات الصيدية الجزائرية MPPH اطلع عليه يوم 30اكتوبر 2023